الأكاديمية بجامعة الكويت أشارت إلى توجيهها طلاب التخصص إلى ابتكار كل ما هو جديد

بدرية العبدلي: إقبال شديد من الكويتيات على قسم التربية الموسيقية

- «الإنشاد الديني» أحد المقررات الأساسية لتحقيق مخرجات التعلم لمواصفات خريج القسم المتخصص
- «الموسيقية» هو القسم الوحيد الذي يقبل خريجي الثانوية العامة بنسبة مئوية أقل من الأقسام الأخرى
- التدريس الجامعي له أصوله وقواعده التي تتطلب الدراسة الواعية والرسالة الهادفة

د. بدرية العبدلي

حاورها ياسر عبد القوي

اختارت النجاح درباً لها سارت عليه فكان وبحق نموذجاً مشرفاً يجعلك تشعر بالفخر أنك كويتي ، انها الأستاذ المشارك في قسم التربية الموسيقية بكلية التربية جامعة الكويت الدكتورة بدرية العبدلي

وخلال حوارها مع «الصباح» قالت لدينا كل ما نحتاجه من آلات موسيقية وأجهزة إلكترونية حديثة ، ولكن نحتاج لزيادة الدعم المادي الذي يسهم في حضور المؤتمرات داخل وخارج الدولة، وفيما يلي نص اللقاء مع د. بدرية العبدلي:

■ من هي الدكتورة بدرية العبدلي؟

– مواطنة كويتية متزوجة من دكتور بنفس التخصص أم لشابين وشابتين ، لي ستة أحفاد ، تربينا وإخوتي في مجتمع بسيط من أسرة عادية وبسيطة، درست بالكويت لحين ما حصلت على شهادة البكالوريوس بتقدير امتياز ثم حصلت على بعثة دراسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في مجال التربية الموسيقية.

■ هل كان التدريس الجامعي هواية – أم مهنة بالنسبة لك ؟

– التدريس بشكل عام موهبة وهواية – أما التدريس الجامعي فله أصوله وقواعده التي تتطلب الدراسة الواعية ومن ثمّ فهو بالنسبة لي مهنة لها رسالة هادفة.

■ ما تطلعاتك المستقبلية مع طلاب التربية الموسيقية ؟

– تقديم كل ما هو حديث في مجال التربية وتوجيههم إلى ابتكار كل ما هو جديد في مجال الموسيقى ، والاهتمام بأصالة أبحاثهم العلمية وحداثة موضوعاتها.

■ هل تفعّلون الاستفادة من الإنشاد الديني في التعليم الموسيقي؟

– يعتبر الإنشاد الديني احد المقررات الأساسية لتحقيق مخرجات التعلم لمواصفات خريج التربية الموسيقية ، وقد سعيت لإدخال مقرر «التجويد» لقسم التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية ، وهو يقدّم في الكليات المناظرة باسم «صوت لفظي» وتحديدا بكلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – بمصر « الكلية الأم على مستوى القطر العربي »، يهدف المقرر إلى العناية بمخرجات الحروف والتدريب على تجويد وترتيل الآيات القرآنية ، وتنمية مهارات الدارس لقراءة آيات القرآن الكريم قراءة جيدة بصوت جيد ومقبول ، ويعتبر أساس للإنشاد الديني بعد دراسة فن غناء المقامات العربية

■ ما رؤيتكم لتطوير مناهج قسم الموسيقى بكلية الموسيقى والدراما ؟

– تطوير مناهج قسم التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية يتطلب وضع المناهج الدراسية من حيث مفهومها وأهدافها واستراتيجيتها لتشمل تنمية قدرات الطلاب لتشمل جميع جوانب الخبرة الإنسانية التي تتضمن القيم والمهارات والتأكيد على تنمية قدراته الذهنية التي تمكنه من التفكير العلمي والنقدي.

■ ما رؤيتكم الإستراتيجية لاستخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس الأناشيد بمقررات مختبر البيانو ؟

– تتميز إستراتيجية التعلم التعاوني بأهميتها في مجال تطوير الأداء كما أثبتتها مجموعة من الدراسات المتنوعة واستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني Cooperative learning في مجال تدريس مختبر البيانو يتم من خلال مجموعات صغيرة غير متجانسة ، يتعاون فيها طلاب كل مجموعة مع بعضهم البعض ، ليتبادلوا الأفكار والآراء والمعلومات التي تساعدهم في تنفيذ المهام المطلوبة أو حل المشكلات المعروضة عليهم ، مما يؤدي إلى زيادة الاعتماد الإيجابي وتنمية مهارات المعرفة والفهم والمهارات الذهنية لإتقان أداء محتوى مقررات بين أعضاء المجموعة وذلك تحت توجيه وإرشاد أستاذ المقرر ، مما يسهم في تطوير الأساليب التدريسية من خلال استخدام استراتيجيات حديثة في التعلم.

وقد قمت مؤخرا بتقديم ورقة علمية بعنوان «إستراتيجية مقترحة لاستخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس الأناشيد بمقررات مختبر بيانو» في المؤتمر الدولي للتربية الموسيقية بالأردن.

■ هل هناك إقبال من الكويتيات على قسم التربية الموسيقية ؟

– نعم هناك إقبال شديد واعتقد من وجهة نظري الإقبال له سبب رئيسي الا وهو شروط قبول القسم لنسبة مئوية أقل من الأقسام الأخرى هذا مما جعل الطلبة يتجهون لهذا التخصص النادر.

■ هل هناك مواكبة للتطورات العلمية والعالمية في مجال التربية الموسيقية؟

– أكيد هناك محاولات كثيرة ولكن تحتاج إلى دعم ومشاركة من الجميع.

■ وماذا عن الشروط والاختبارات التي تحددونها عند القبول ؟

– قسم التربية الموسيقية هو القسم الوحيد الذي يقبل خريجين الثانوية العامة بنسبة مئوية أقل من الأقسام الأخرى حيث أن النسبة المطلوبة في قسم التربية الموسيقية «65 علمي و 70 أدبي» مقابل أنه «70 ع و 75»في الأقسام الأخرى ولكن يوجد اختبار قدرات مبسطة.

■ ما الآليات والخطط المتبعة للقضاء على مشكلة الغياب وبث روح المنافسة بين الطلبة؟

– تحديد آلية لمتابعة قياس مؤشرات إنجاز الطالبات من خلال جداول إحصائية يتم الاحتفاظ بها في ملف المقرر، وتطبيق نظام الإنذارات والحرمان تطبيق جاد وفعلي.

■ ما الذي ينقصه قسم الموسيقى ليواكب المنظومة العالمية للتدريس؟

– لدينا كل ما نحتاجه من آلات موسيقية وأجهزة إلكترونية حديثة ، ولكن نحتاج لزيادة الدعم المادي الذي يسهم في حضور المؤتمرات داخل وخارج الدولة ، تقديم ورش عمل تختص باستراتيجيات التعلم الحديثة وكيفية تطبيقها في مجال التربية الموسيقية ، دعم البحث العلمي المشترك بين التخصصات المختلفة

■ برأيك ما أهم المعوقات التي يصادفها قسم التربية الموسيقية ؟

– ليس لدينا خطط عمل منهجية ترتكز على محاور التخطيط الاستراتيجي المستمر الذي يحقق تأصيل العمل المبني على النظام وليس الأفراد ، والنظر بعين الاعتبار إلى إمكانات وقدرات أعضاء هيئة التدريس بالقسم والتركيز على إحداث التغيير بصورة جوهرية.

■ ما أهم المؤتمرات التي شاركتم فيها مؤخرا؟

– مؤتمر الموسيقى العربية في دار الأوبرا ومؤتمر التربية الموسيقية في اربد بالأردن . في المؤتمر الدولي للتربية الموسيقية «حوارات حول التربية الموسيقية» التي نظمته قسم الموسيقى – كلية الفنون الجميلة جامعة اليرموك في إربد الأردن بالتعاون مع المجمع العربي للموسيقى جامعة الدول العربية وذلك من 2012/6/4 – الأردن

■ هل لديك هوايات أخرى ؟

– نعم قراءة وترتيل القرآن باستمرار

تصميم ديكورات

تربية طيور وأسماك والنباتات

■ ما أهم المحطات في حياتك ؟

– فترة الغزو الغاشم كنت من الصامدين والمقاومين ولدي حكايات كثيرة بهذا الشأن.

قمت أيضا بعمل بحث تجريبي مشترك مع دكتورة زميلة لي من مصر عن متلازمة الداون فعملنا في مركز الداون لمدة ثلاثة شهور تقريبا وطبقنا البحث على عينة من الطلبة وكان البحث له صدى جميل ونتائج رائعة وفعلاً من أهم ما تعلمته من هذا البحث أن التعامل مع هذه الفئة جدا ممتع وصادق.

■ كيف تستطيعين التوافق بين الحياة الأسرية والعمل كأستاذه جامعية ؟

– هذه الهبة الإلهية التي نعم الله علي بها منذ صغر سني حيث تزوجت وأنا في المرحلة الثانوية واستطعت أن أوفق بين دراستي وحياتي الزوجية وأنجبت بنتي الأولى وأنا طالبة مميزة و متفوقة دائما وأكملت دراستي في الولايات الأمريكية مع زوجي وأولادي فكنت أنا الأم ، الزوجة، الخادمة، السائقة، الطباخة، وبنفس الوقت الطالبة للعلم وأي مرحلة؟ مرحلة الدكتوراه والحمد لله وفقت وبجدارة.

■ ما طموحاتك المستقبلية ؟

– أن أقوم بتدريس مقررات التجويد باستخدام المقامات العربية وتطبيقها في قراءة القرآن الكريم و طموحي سواء في قسم التربية الموسيقية أو قسم التربية الإسلامية.

د. بدرية العبدلي في سطور

- عضو لجنة خبراء الموسيقى «شركة جيوبروجتكس » في مدينة بيروت لإعداد مواد تعليمية متدرجة في مجال تدريس التربية الموسيقية في صفوف لمدارس التعليم العام في البلاد العربية عام 2008.
- عضو لجنة التربية الموسيقية في المجمع العربي للموسيقى العربية –جامعة الدول العربية « THE ARAB ACADEMY OF MUSIC» عام 2009.
- عضو لجنة لدراسة استحداث مكتب لمتابعة الخريجين بالكلية عام 2009.
- الفائزة بمسابقة الأم المثالية من رئيسة الجمعية الكويتية للأسرة المثالية تحت رئاسة الشيخة فريحة الأحمد الجابر الصباح عام 2012.

العبدلي تشرح لـ «الصباح» مشاكل قسم الموسيقى

تمارس عملها في تدريب الطالبات على النوتة

في بيان إدانة مشترك أكد أن مصر تسير إلى شفير حرب أهلية

4 منظمات حقوقية كويتية تدين مجزرة فض الاعتصامات وتطالب بلجنة تحقيق دولية

- الانتهاكات خالفت كل الشرائع وكافة الصكوك الدولية ومثلت انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي
- آلمنا ما يحدث وندين هذه الجريمة المروعة والمذبحة الجماعية التي رعتها المؤسسة العسكرية

تعليقا على مجزرة فض اعتصامي النهضة ورابعة العدوية في مصر والتي سقط فيها مئات القتلى وآلاف الجرحى، أصدرت 4 منظمات حقوقية كويتية بيانا أدانت فيه الانتهاكات التي خالفت كل الشرائع السماوية وكافة الصكوك الدولية ومثلت انتهاكا صارخا لأحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي ترسخه قواعد ومبادئ الاتفاقيات والمواثيق الدولية والإقليمية لحقوق وحريات الإنسان، سيما وأن مصر ملتزمة بكافة هذه الأحكام الدولية لطالما أنها صادقت عليها جميعا.

ونددت الجمعيات وهي «مقومات حقوق الإنسان» و«الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان» و«منظمة الحرية لحقوق الإنسان» و«اللجنة الإسلامية العالمية لحقوق الإنسان»، نددت بقمع الحريات والعنف المفرط وطالبت بلجنة تحقيق دولية تحركها مطالبات تقدمها الدول التي تحترم آدمية البشر سواء عربية أو أجنبية – حسب الأعراف الدولية – مؤكدة انها بدورها ستخاطب مجلس حقوق الإنسان الدولي للقيام بدوره أمام هذه الدماء التي أريقت والأرواح التي أزهقت.

وفي التفاصيل قالت الجمعيات الموقعة على البيان: « لقد آلمنا ما يحدث وندين هذه الجريمة المروعة والمذبحة الجماعية التي رعتها المؤسسة العسكرية في سابقة بتاريخ مصر خلفت مئات القتلى آلاف الجرحى في انتهاك صارخ لحقوق الإنسان».

وأوضحت: « بأننا وبحسب مصادرنا في مصر وما رأيناه عبر الوسائل الإعلامية وقنوات التواصل الاجتماعي فإن أغلب القتلى قضوا على يد القناصة أما قنصا في الرأس او الصدر او الرقبة مما يشير الى ان الهدف هو التصفية وليس فض الاعتصام !!».

وأكدت على أن محاصرة الميادين وفض الاعتصامات بهذا الأسلوب الأمني مرفوض، حيث لا يمكن القبول بإطلاق الرصاص الحي بغزارة على المعتصمين السلميين والمعصومة دماؤهم وفق الشرائع السماوية والاتفاقيات الدولية تحت ذريعة فض الاعتصام، مبينة أن ما حدث هو جريمة ضد الإنسانية وبما لا يدع مجالا للشك تحول الدولة للعسكرة والبوليسية.

وتابعت: « لاحظ المراقبون والراصدون أن هناك مبالغة بإطلاق قنابل الغاز بكثافة على هذه الحشود مما ادى الى اختناق الناس وخاصة الأطفال والنساء، ومما زاد الانتهاكات سوءاً الطيران العمودي الذي أكد مراقبون انه استهدف الصحافيين والمصورين وكل من يحمل آلة تصوير، فقتل منهم صحفيون منتسبون لوكالات إخبارية رسمية ».

واستطردت المنظمات في بيانها : « ان الأسوأ كان ليس استهداف المعتصمين برصاص قاتل فحسب، بل وبحسب ما تداولته وسائل التواصل وشهادات الشهود الإصرار على الإجهاز على الجرحى من خلال منع سيارات الاسعاف من نقلهم ومحاصرة المستشفيات الميدانية واعتقال من فيها وحرق مبانيها ».

وتابعت: « ان العالم شاهد مناظر لم يرها الا في ساحات الإبادة الجماعية، حيث تم حرق بعض المعتصمين داخل الخيام حتى تفحمت جثامينهم وكان منهم أحداث صغار، بل وطالت آلة الموت الاطفال الرضع والنساء والشيوخ ».

وحملت المنظمات السلطات الحالية مسئولية هذه الجريمة كونها الآن المسيطرة على القرار وهي من كان يجب عليها المحافظة على أمن وسلامة الأفراد وتحقن دماءهم، وطالبت الدول التي تحترم آدمية البشر أن تتقدم وحسب أعراف الأمم المتحدة بطلب تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق في كل المجازر الحالية والسابقة منذ عزل الرئيس د. محمد مرسي وحتى هذه اللحظة، وتقديم كافة المتورطين في دماء المصريين للعدالة الدولية.

وأكدت على أنها بدورها ستراسل مجلس حقوق الإنسان الدولي مجتمعة أو منفردة لكي يقوم بدور اكثر فعالية أمام هذه المشاهد الدامية التي تحرك الضمائر الإنسانية والقلوب الحية، فإن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان جاء ليؤكد في مادتيه الثالثة والرابعة على أن لكل فرد الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه، وأنه لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة، وأتت اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، لتنص من خلال مادتيها الأولى والثانية على أن « تصادق الأطراف المتعاقدة على أن الإبادة الجماعية، سواء ارتكبت في أيام السلم أو أثناء الحرب، هي جريمة بمقتضى القانون الدولي، وتتعهد بمنعها والمعاقبة عليها، وأن الإبادة الجماعية تعني أيا من الأفعال التالية، المرتكبة على قصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو اثنية أو عنصرية أو دينية، بصفتها هذه: «أ» قتل أعضاء من الجماعة، «ب» إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بأعضاء من الجماعة»، كما حظر العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية من خلال مادته السادسة إنتهاك حق الإنسان في الحياة مؤكدة على أن الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان، وعلى القانون أن يحمي هذا الحق، وأنه لا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفا، اما نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية فقد تضمن تجريم مجموعة كبيرة من الجرائم من بينها جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية، وبالنظر إلى ما يحدث الآن في مصر من جرائم، فإنها تشير الى «الإبادة الجماعية» والتي عرفتها المادة السادسة من نظام روما، بأنها أي فعل من الأفعال التالية يرتكب بقصد إهلاك جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية، بصفتها هذه، إهلاكا كليا أو جزئيا:«أ» قتل أفراد الجماعة، «ب» إلحاق ضرر جسدي أو عقلي جسيم بأفراد الجماعة » . كما أن ما يواجهه المتظاهرون في مصر من مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي، إنما يمثل جريمة ضد الإنسانية، وفقا لما عرفته لها المادة السابعة من نظام روما، والتي تنص على أن لغرض هذا النظام الأساسي، يشكل أي فعل من الأفعال التالية «جريمة ضد الإنسانية» متى ارتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أية مجموعة من السكان المدنيين، وعن علم بالهجوم ... القتل العمد، اضطهاد أية جماعة محددة أو مجموع محدد من السكان لأسباب سياسية.

كما طالبت وسائل الإعلام بإيقاف بث روح الكراهية في المجتمع المصري والتحريض على المخالف والتوقف عن ممارسة الانحياز لطرف على حساب آخر وعدم التشجيع على سفك الدماء، فالإعلام مسئولية أخلاقية ووطنية وإنسانية وسلاح فتاك قد يحرق الأخضر واليابس.

وفي الختام دعت المنظمات الموقعة على هذا البيان كافة المنظمات الدولية والعربية والهيئات والحكومات ان تقف أمام مسئولياتها التاريخية أمام الأحداث في مصر والتي هي الآن على شفير حرب أهليه والسلم الأهلي بات فيها مهددا بعد أن تمت إراقة الدماء ، مؤكدة أن هذا التدهور لا يضر بمصر وحدها بل بالمنطقة ككل ولا بد للعقلاء ان يتدخلوا قبل فوات الأوان.